المعايير التالية تبين مجالات تحسين العلاقة بين السياحة والبيئة :

١- يجب أن تكون الاعتبارات البيئية متمثلة في خطط التنمية وخاصة في مجالات تحقيق نقاء الهواء والماء (للشرب والاستعمال) وحماية التربة والموارد الطبيعية والثقافية ونوعية المحيط البيئي والحياتي للإنسان.

٢- أهداف اجتذاب السياحة للمنطقة يجب أن تستند إلى طاقة الاستيعاب للمواقع لتحقيق الاستدامة للبيئة وتكاملها مع التنمية الإقليمية والثقافة المحلية وما يناسب استخدامات الأرض.

٣- القرارات يجب أن تستند إلى معلومات كاملة وواقعية عن أوضاع البيئة والنواحي التي قد تتأثر بها، وأن تشمل تلك القرارات جميع تلك المجالات بعد تقييم دقيق لأية أخطار محتملة مع النمو السياحي المتوقع، والتغييرات المحتملة في تركيب الطلب، كما يمكن أن تتضمن الخطط مواقع بديلة تجهز لتكون وسيلة لاستيعاب الزيادة في طاقة الاستيعاب.

٤- مقاييس ومعايير بيئية مناسبة لمستويات التخطيط يجب أن تحدد في برامج التنفيذ، وخاصة تلك التي تخص فترة الذروة في الحركة السياحية والأمور التي تتعلق بمعالجة الصرف الصحي وتصريف النفايات والمخلفات ومنع تلوث الصوت وضوابط كثافة المرور...

٥- يجب تحديد الحوافز للقطاع العام والخاص لتشجيع السياح على القدوم خارج فترة الموسم أو في فترات الركود بهدف تحقيق الاستخدام الأمثل والاقتصادي لوسائل المبيت والتسهيلات السياحية.

٦- يجب وضع وإعلان لائحة تعليمات وضوابط عن حدود التنمية في المناطق الحساسة والهشّة، كما يجب وضع تشريعات خاصة لحماية البيئة الحساسة والنادرة، والتي من خصائصها سرعة التأثر بالاستعمال.

٧- ضمن الجهود التي تبذلها السلطة السياحية يجب أن تصدر معارضتها الصريحة حول الأمور الهامة مثل: رعاية أو اعتماد تنمية لا تحقق شروط الاستدامة، أو تأييد إجراءات تؤدي إلى عرقلة الاستثمار، وضع العوائق أمام التعاون مع الفعاليات السياحية والهيئات غير الحكومية، كما يجب أن تتخذ السلطات المحلية الإجراءات المناسبة تجاه قمع المواضيع المحددة التالية:

- تصريف المياه المالحة في البحر أو الأنهر دون معالجة.
- الصيد غير المنظم، سواء بالمتفجرات أو بالشباك الناعمة أو الإفخاخ وصيد الحيتان..
- جمع واستخراج المرجان.
- التعدي على الغابات والحدائق وتعرية مساحات فيها لاستخدامها كمراعٍ أو للمحاصيل.
- تنفيذ الأعمال بطرق مزاجية تخلّ بشروط الاستدامة.
- إقامة منشآت للطاقة النووية قرب المواقع السياحية.
- إقامة مرفأ شحن وتفريغ للبواخر قرب مراسي القوارب السياحية.

وبطرف آخر يجب على السلطة المحلية أن تدعم بالتنظيم والتشريع والتمويل والمبادرة باستثمارات لمشاريع خدمية كحافز للمستثمرين، والتحريض لتحقيق التنمية السياحية المستدامة ومنها المجالات التالية:

- تفعيل التعاون بين الجهات الحكومية المعنية والهيئات غير الحكومية بهدف حماية البيئة.
- وضع وتطبيق مقاييس ومعايير حول مخلفات محطات الطاقة والمصانع.
- حوار مستمر ومباشر مع ممثلي السكان الأصليين قبل المباشرة، لأن التنمية السياحية قد تؤثر على أرضهم وطريقة حياتهم وموقفهم من السياحة والسياح مستقبلاً.

وهناك معايير أخرى لحماية البيئة يجب أن تتضمنها خطة التنمية السياحية لتكتمل شروط وأسس الاستدامة في الخطة وأهمها:

- إعداد تصاميم خاصة لنظم المرافق العامة والبنية التحتية .
- تطوير الطرق ونظم المواصلات ، واستخدام الوسائل غير المسببة للتلوث مثل الحافلات الكهربائية ، كما يمكن أن يكون تركيب أجهزة تمنع التلوث في السيارات كشرط للسماح باستخدامها من قبل السياح في مواقع سياحية معينة .
- تنفيذ قواعد استخدام الأرض وتخطيط الموقع بما يناسب البيئة مع ضوابط تضمن التوظيف المخطط لأقسام الأرض وأنماط التصميم المعتمدة ، ويشمل ذلك الاستخدام المناسب للوحات الدعاية للمنشآت ، وتمديد الكابلات تحت الأرض . . .
- ترك فراغات في الموقع كساحات عامة مكشوفة للمحافظة على البيئة الطبيعية للمنطقة .
- تنظيم الحركة السياحية في المواقع الحساسة ، ومراعاة تنفيذ المنع في بعض المواقع في فترات من العام ، أو منع تام لمشاهدة لوحة نادرة أو زيارة منشأة خاصة ، مما يمكن معه تصميم صورة عن الأصل أو هيكل مصغر للمنشأة (ماكيت) ليطلع عليه السياح بدلاً من الأصل .
- في المواقع الطبيعية والمتنزهات والحدائق يمنع على الزوار والسياح قطف الزهور أو قطع الأشجار أو جمع النباتات النادرة والبذور ، أو قتل الحيوان للحصول على أجزاء منه ، أو إزعاج الحياة البرية ، أو مخالفة تعليمات الصيد ، وتنفيذ تعليمات السائح في حدائق الحيوان الحرة المتعلقة بالممرات المحددة للسير وبالاتجاهات الإجبارية . .
- في البيئة البحرية يجب الاهتمام بموضوع مخلفات القوارب والسفن ، وعدم استعمال القوارب بمحرك في المناطق الحساسة ، وكذلك منع السياح من جمع الصدف والمرجان أو ترحيل رمال الشاطىء ، وصيد الأسماك النادرة لاستخدامها للزينة أو للتجارة .

وتلخص اللائحة التالية التأثيرات السلبية في المناطق المحمية والإجراءات المناسبة لمعالجتها كمثال :

الموضوع	التأثير السيء على النوعية البيئية	المعالجة الممكنة والإجراء المناسب
الزحام الزائد	- ضغط بيئي على الجمهور - تأثر سلوك الحيوانات البرية	- تحديد حجم الزيارات وعدد السياح - زيادة طاقة الاستيعاب ـ وتعليمات صارمة
التنمية الزائدة	- تبرز معالم الفقر في حياة الريفيين - خلل في التجانس الاجتماعي والسلوك - تأثر القطاع الزراعي أرضاً وعمالةً - خصائص الأرض وتبذير المياه - منظر خطوط الطاقة وتمديد المرافق	- إبعاد المنشآت أو تحسين الوضع للسكان - تعليمات للسائح وتوعية المواطن - نظام مدروس لاستخدامات الأرض - حماية الخصائص وترشيد استخدام المياه - استخدام تمديدات تحت الأرض ما أمكن
تلوث الصوت	- إزعاج الحياة البرية والسكان والزوار - أضرار صحية ونفسية	- تنظيم حملة توعية - وضع ضوابط وإرشادات
النفايات	- تعوّد الحيوانات البرية على الأوساخ - تشويه المظهر العام - أضرار وأوبئة صحية	- تنظيم حملة توعية - وضع ضوابط وإرشادات - توزيع حاويات وسلال في مواقع مناسبة
التخريب العام	- اعتداء على الأملاك العامة - تدهور الثروات الأثرية والطبيعية	- تنظيم حملة توعية وتكثيف الإشراف - وضع ضوابط وإرشادات
ضجيج الطائرات	- ضغط بيئي على الإنسان والحيوان	- تنظيم مواعيد الإقلاع والهبوط - نظام استخدام الأرض قرب المطار
طرق زائدة	- ضغط بيئي على الإنسان والحيوان	- زيادة إمكانيات وسائل النقل العام
قيادة خارج الطرق	- تخريب الزراعة والبيئة الطبيعية	- حدود للطرق وضوابط صارمة
القوارب الآلية	- إزعاج الحياة البرية بموسم التوالد - تلوث الصوت ونتائجه	- تحديد المواصفات والمواعيد والاستخدام - وضع ضوابط وإرشادات
الصيد بأنواعه	- التنافس مع المفترسين - تدهور الثروات الهامة بالمنطقة	- تحديد المواقع والمواعيد والضوابط - وضع برنامج إرشادي بيئي
رحلات المشي	- إزعاج الحياة البرية - قد تسبب أرتالاً وازدحاماً	- تحديد ممرات إجبارية وتنظيم الحركة - وضع برنامج إرشادي بيئي
جمع التذكارات	- نزع ثروات طبيعية ومزايا بالمنطقة - خلل في التوازن البيئي والطبيعي	- وضع ضوابط وقيود معلنة - وضع برنامج إرشادي بيئي
جمع خشب وحطب	- خلل في خصائص الموقع - فقدان التنوع الحيوي الصغير	- تنظيم حملة توعية وتكثيف الإشراف توفير وقود بديل
إطعام الحيوانات	- تغير في السلوك وضرر صحي	- تنظيم حملة توعية وتكثيف الإشراف
لوحات الإعلانات	- حجب المناظر الطبيعية	- وضع ضوابط وتعليمات

يجب إعلام السياح مسبقاً أو عند وصولهم للمنطقة بالتعليمات والضوابط حول استخدامات المنطقة ومواردها، ولماذا عليهم أن يطبقوها، لأن قناعتهم بها ستجعلهم يساهمون في حراستها ومهمة حمايتها، وأحياناً تستدعي الضرورة وضع حراس محليين لمراقبة وقمع المخالفات في بعض المناطق الخاصة، ولمنظمي الرحلات دور هام في المساهمة بإدارة التأثيرات ودعم الاستدامة للسياحة (في الملحق رقم ٦ بعض الضوابط البيئية التي اعتمدها منظمو الرحلات الأوربيون يمكن أن تساعد في وضع معايير محلية مناسبة من قبل السلطات في المنطقة).

إدارة التأثيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية:

التأثيرات السلبية والإيجابية للسياحة في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية متلازمة مع التأثيرات البيئية للسياحة، ولهذا فإن المحور في أهداف التنمية هو الإقلال من السلبيات وزيادة الإيجابيات، ويكون ذلك المحور حيوياً في المجتمعات التقليدية، ورغم وجود احتمال حدوث بعض السلبيات من السياحة، إلاّ أن إيجابياتها أوسع وهي بحكم المؤكدة ومنها كأمثلة: التطور الحضاري نتيجة دخول الوسائل الحديثة والظواهر المتطورة للمنطقة مثل الأبنية الأنظمة المتطورة، والآلات والمعدات ووسائل الاتصال ووسائل الإعلام، ومن زاوية أخرى فإن المواطنين الذين يسافرون إلى خارج بلدهم أو منطقتهم قد يعودون بانطباعات ونماذج سلوكية، ومفاهيم يحتمل أن يكون لها انعكاسات على مجتمعاتهم، ولهذا فمن الضروري جداً أن يتم تحليل وتوضيح التأثيرات السلبية والإيجابية المحتملة بالنسبة للمنطقة المستهدفة للتنمية بالنسبة للأسواق السياحية الحالية والمستقبلية المخططة.

يمكن ذكر أهم الإيجابيات التي تعكسها السياحة على المنطقة بما يلي:

- فوائد اقتصادية عديدة، وتحسين مستوى المعيشة في المنطقة وهي تقاس بالمجالات التالية:
  - فرص العمل والدخل للعاملين من أبناء المنطقة بشكل مباشر في المنشآت والفعاليات السياحية، أو غير مباشر بما تحرضه احتياجات السياحة من تلك الفرص في القطاعات الاقتصادية والأنشطة الأخرى.
  - حوافز للمستثمرين المحليين لإقامة المشاريع السياحية والمكملة للسياحة.
  - عوائد القطع الأجنبي اللازم لدعم التنمية العامة في المنطقة والبلد.